

## عند بيع الحمص — «تتبيلة» الجمهورية اللبنانية



المسيو دو جوفنل — استعجل يا سوشه، شغل الباور وحط الطوايه عاشار تاخمي السمته . انا خلصت «التبيلة» . . . وراح قول دستور سوشه — يرافو عليك يا معلم . قوام دقيق الملح والتوم وحطت الحمص والطحينه والحامض ونعمت «التبيلة» ، وانا بعدني عيجكش الباور اا شو هيدا ياتاس ، شوها لبرعه والمعياقه  
جوفنل — مش الزك عا لبلخه والتبيلة . الزك عا لطمعه . نحن تبنا لهم الجهوريه ، اما لطمعه ، فالي بيدوق بيمرف

# من هو الشاعر «أ. ص» - جائزة الشوقيات

## تعيين لجنة المحكمين للحكم في المعارضات

عينك . والدلائل كما قدمت كثيرة ولكن ضيق المقام يحول دون سردها فأرى أن اجتري بالهم منها . علي بعد استقراي الشخصي صاحب الهدف الذي ترمون عليه

١ - الامضاء «أ. ص» قد قرأت بعض قصائد نظرية مذيلة بهذا كانت قد نشرتها جريدة البوق الفراء في صفحتها الاخيرة . مع كل هذا فاني لا اشك في ان سابك هذه التصائد هو نفس من سبق القصيدة النظرية المشهورة الا وهي : « من هذه الراية ؟ » واعني به نفس يشاره الخوري او الاخطل الصغير (أ. ص) . الاسلوب واحد . اللغة واحدة . المقاطع واحدة في تراسبها ووقعها وايقاعها

٢ - وجه الشبه في ايراد الوصف :

كانني بشاره الخوري قد تفرّد وحده في ايراد الوصف اتقدم على اسلوب زاه كثير ا في شعره وهو مع كثرة يبقى جيلاً خلاباً وكان هذه الطريقة من وصف الحبيب هي نسج نول بشاره الخوري وحده وهو ما لم يسبق عليه ولن يؤت بثله اذا لم يكن الشاعر مطبوعاً ذا خيال واسع وذكا . نافذ . ومن قوله في الوصف في قصيدة مشهورة : مطلع القصيدة :

اتت هند تشكو الى امها فسمعان من جمع التبرين  
فقاتلها ان هذا الضحي اتني وقبلي قاتلين  
وفر فلما رآني الدجى جانبي من شعره خصلتين  
ومنها

لجئت الى الروض عبدالصاح لاحجب نفسي عن كل عين  
فناداني الروض يا روضتي وهم لي فعل كالأولين  
غبت وجهي ولكنه الى الصدي يا ام مد اليدين  
ويا دهشتي حين فتحت عيني فوجدت في الصدر رمانتين

الى غير ما هنالك من التشبيه المبلوه بالشاعرية المبكرة والخيال الحاد النافذ الذين ار لها اثر ا عند غيره من شعراء العرب المعاصرين قل بربك هل كان احد هؤلاء ليصف الفتاة بغير هذه الصورة ؟ مثلاً يقول

« هند فتاة وجهها كالضحي وشعرها اسود كالليل وفي صدرها رمانتان او حقان من العاج او كافورتان من اللذ »

الى آخر ما هنالك من سجع القول وفظ التشبيه وبخل التركيب الذي خلا من كل شاعرية وخيال وذكا .

وبعد ان قرأنا شيئاً من القصيدة الاولى لا ارى بأساً اذا اورضت لكم بعض ابيات من قصيدة وصفية له ايضاً . قال لا فض فوه : المطلع :

بلقوها اذا اتيت حماما اني مت في الترام فدها

انتهى الميعاد الذي ضربناه لقبول الاجوبة والمعارضات لقصيدة «وحياة عينك» . وقد رأينا ان ننشر اجوبة القراء على سوا الناعن ناظم الابيات وقد عرفه اكثرهم . اما اول رسالة جاءتنا فهي من فخري بك البارودي سلمنا اياها الساعة الرابعة بعد ظهر الاحد ١٦ ايار - اي يوم صدور العدد المعلنه فيه الجائزة - في ميدان السباق ببيروت مكتوبة على ورقة صغيرة بقلم رصاصي فهو الذي استحق الجائزة وزوجوه ان يتكرم بال حضور لاستلامها . ومن لطيف ماحدث ان مرتب الحروف (م.ب) في مطبعة طباره عرف من هو أ. ص يوم كان يرتب حروف القصيدة ولكننا لم نعطه الجائزة لاننا نعتقد - وقد نكون مخطئين - انه عرف الخط اكثر مما عرف روح الشاعر

...

## من هي لجنة المحكمين

### الحكم في المعارضات

وقد رجونا من حضرة الاستاذ موسى غور رئيس المجلس النيابي والاستاذ امين تقي الدين والاستاذ الياس فياض وهم من ائمة الشعر والادب ان يكونوا لجنة المحكمين في المعارضات الواردة فلبوا رجاءنا وسيجتمعون هذا الاسبوع لاصدار الحكم . ومتى اصدروه نشرنا القصيدة الفائزة مع رسم ناظلمها وارسلناه القلم الذهبي

وهذه هي الاجوبة الواردة :

حضرة ...

ان القصيدة المطلوب معرفة ناظلمها في «الاحرار المصورة» هي من روح الشاعر المعيد بشاره افندي الخوري واظنله وظني لا يخطئ . ان شاء الله

فخري البارودي

١٦ مايس ١٩٢٦

\*\*\*

حضرة ...

تحية واحترام . وبعد فقد يشتم من وجوه عدة رائحة بشاره الخوري في القصيدة الواردة في العدد ١٩ من جريدتكم تحت عنوان «وحياة



يكون برا، منها فقد طلع الكيل ولم يبق بوسعا احتال سكوته الى هذا الحد

يظهر ان بشاره افندي او بالاحرى الاخل الصغير قد مل السياسة لذا زاه قد هن الى مرابع المشاق اخوانه واذا شئت قتل الى مرابع الشعراء. احمقين الذين يتألون فيعبرون عما يتجلى انفسهم من الآلام والشجون وربما قد عاودته الشاعرية بما فيها من حقوق قلب واضطراب عواطف ونبضات فؤاد وهذا ما لم نسمة بعد زواجه وقد يكون انه تطلب الخفاء تحت اسم مستعار خفية ان تقوم عليه الظنون فيتهم بالجنون وهو اليوم الكاتب السياسي المعروف . ولكن تخفيه كان ورء . ستر شفاف فترى الشاعر في المقطع الثاني من القصيدة يقف امام محبوبه الجليد ولا وقوف امري . القيس على اطلاله . ولعله شاقه الماضي ومجده ومل الحاضر وخوذه فاقسم من معشوقه لا لا يصد عنه بل يعدل وبذلك يبعد شاعره الى دست امارته في الشعر والى عبوديته المنبسط عليها في الحب متكللاً له بان يرفع بده بواسطته فوق العرش . اسامعه يقول :

ما كان ضرك لو عدلت اما رأيت عيناك قدك  
وجعلت من جفني متكأ ومن عيني مهادك  
ورفعت في عرش الهوى ورفعت فوق العرش بتدك  
واعدت للشعراء سيدهم وللمشاق عبداك  
فن ترى كان سيد الشعراء ذفني عنهم حتى يطلب الان العردة من  
منفاه سوى ذلك الاخل الصغير فخر شعراء العرب المعاصرين على  
الاحلاق ...

هذا رأيي في صاحب القصيدة ولكم رأيكم والسلام

فوزي سعيد

\*\*\*

اخي جبران

قرأت القصيدة الكافية المنشورة بتوقيع (١٠ ص) واني اراهم من يشاء . واحد ضد ستة انها للاخل الصغير «صاحب البرق» واذا انكراها هو فاني اقدر ان اثبتها بمجرد حفر المسودة على الزنك على ان الاضياء . يمكنني للتصريح بالاسم من (١٠ ص) سوى الحرفين الاولين من اسم «الاخل الصغير» فارجو منك انما الرنق اذن ان تتكرم بارسال الجائزة الى المعرض وهي خيرة جائزة للقصيدة الطيبة ميشال زكور

\*\*\*

سيدي صاحب «الاحرار المصدرة» الغراء

سلاماً واحتراماً وبعد فقد قرأت العدد التاسع عشر من جريدتك «الاحرار المصدرة» المؤرخة في هذا اليوم فاستلقت نظري «صفحة شعر لشعرائنا الصريين» تتضمن قصيدة غاية في الرقة عنوانها «وحياة عينك» تطلبن معرفة ناظماً أ . ص التست تحت اسم مستعار كثيرون يا مولاي يحسونه اسما صري باشا الشاعر المصري غير ان هذا لم يثر الهوى في صدره وثرانه في صدر الاخل الصغير أ . ص فصاحب البرق وبشاره الحوري والاخل الصغير اسماء لمسى واحد

قلت ربي اي ذنب جتته اي ذنب جتته؟ قد ظلمت صباها  
انت ذويت في عجايرها السحر ورصعت بالآلتي فاهها  
انت اثبت فوق وجنتها الورد وطبعت ما اردت شذاها  
انت علت ثورها قلوب الناس نخل اكأها شفتها  
وقال في غيرها : يا ربي ! ..

.. وانت وددت له خده وثوره انت الذي صنعتته  
وانت عدلت له قده غصاً وبالاذهار زيتته  
اقرأ كل ما تقدم بامعان وروية في الاسلوب والمعنى المبني والنفس والايقاع ثم اقرأ ما جا في قصيدة «وحياة عينك»  
كانت بقايا للفرام بهجتى نجت بعدك  
انتج من الفجر الضحك فهل اعرت الفجر خدك  
وارق من طلم النسيم فهل خلعت عليه يردك  
والذ من رشف الكؤوس فهل اجت الكأس شهدك

٣ - ومن اسلوبه ايضا تقدير المصائب وعظام الامور وتشبيهها على طريقة خيال القاري . كأنه يلمس هولها فعوضاً من ان يقول لسا كياتي الشعراء . والكاتب : : فلان وقم عليه التبا ولا انقضاض الصاعقة على شامخ البيان وراسخ الطور : . نسمة يقول لاني قصيدته عروءة وغراء . (وملخص هذه القصة ان عروءة احب فهام وهو معدم فقير فطلب منه عمه وهو والد غراء . حيث ان يذهب يتاجر الى الشام واذا ما رجع غائماً تال غرفة حرماً حلالاً . فذهب عروءة وجاهد وكافح ولكن السعد خاتمة من حيث لا يدري اذ جا . خاطب لغراء لم يشعل اهلهما ان زفوا اليه . اما تأثير الخبر على عروءة عند رجوعه فالعني وصوره الزيتية لتستري بوسمي الكاريكاتورية فتركك اليه ليفهمك وليريك بخلا . عظم المصائب

قال لا فض فوه :

ما عامل في الخلل حمل يومه ما ليس يحمل مثله الهرمان  
يشي لثله بنفس مغالب مر الشقا بجلالة الوجدان  
يعمر بفكرته عبوسة دهره بتبسم في آله وحنان  
يشي وما هو ان دنا حتى رأى في كوخه المحبوب سحب دخان  
ورأى اشتعال النار في اخشابها وبسكا النساء وتهاقت الشبان  
فاحس بالجلى فاسرع ليته اودى ولم تسرع به القدمان  
فاذا قربته الحبية جتته وبجنيها ولداه . محترقان  
ما خطب هذا وهو هول ما رأت عين وما سمعت به اذان  
أبأشد من هول الرواة لعروءة غراء . امست زوجة فلان  
وجاء في قصيدة (وحياة عينك) وصف مشابه تمام الشبه لهول المصائب :

وحياة عينك وهي عندي مثلاً القرآن عندك  
ما قلب امك ان تقارقتها ولم تبلغ اشدك  
فهرت عليك بصدرها يوم الفراق لتستردك  
فتشم صدرك والدموع بعينها وتشد زندك  
بأشد من قلبي انصداً يوم قبل غفرت عندك

وأخر الدلائل هي تهمة اوجهها الى بشاره افندي لا اريد ان

# على المكشوف

جمهورية ودستور «وتقديداً»

... وأخيراً صار عندنا جمهورية، وصار عندنا مجلس شيوخ ووزراء، وأصبح لبنان جمهورية على مثال الجمهوريات الكبرى في العالم. فانا انتخب بالحكومة الوطنية لأنني أرى فيها جلبي السيادة القومية، وهي مظهر العزة والكرامة

ولكنني أتساءل هل توجد في هذه الجمهورية سيادة قومية؟ إذا نظرنا إلى الكيفية التي وضع فيها الدستور، وإلى الشكل الذي جرى فيه تعيين الشيوخ وتم انتخاب رئيس الجمهورية، لتبين لنا أن هذه الحكومة الوطنية التي نتخب بها ليست سوى نسخة من ارادة سوانا. ولو انصفنا القوم، أو بالأحرى لو انصفنا انفسنا، عرفنا كيف نقيم جمهوريتنا ببعدين عن المورثات. ولكن هو الضعف الناتج عن تربيتنا، وكما تكونون يولّي عليكم

أراد نوابنا - بعد أن حولهم الفرض السامي بخاتمة السحرى إلى جمعية مؤسدة - أن يعطوا خاتمة حق تعيين الشيوخ جميعاً لأول مرة. قبلت خاتمة هذه الهدية بكل شكر وأوعز إلى عماله بأعداد اللوائح بأسماء من يليقون لأن يكونوا شيوخاً. وهنا لا تمل عن العوامل التي فعلت فعلها في المداخلات. فن سياسيين إلى عسكريين، إلى فرنسيين إلى لبنانيين، إلى رؤساء حكومات ورؤساء أعيان، كل هؤلاء تدخلوا في التبيين حتى أن المداخلات فعلت فعلها قبل توقيع القرار، ويقال بعد توقيعها أيضاً. فطلبت اسماً ووضعت اسماً. وكان ما كان مما رأينا تأثيره البعيد

## خوع النواب

ومن الغريب أن النواب الساخطين على هذه المداخلات، هم الذين برهنا على خضوعهم وخوهم وقاموا بذلك يشكون ويتذمرون فقد ارادت المفوضية العليا أن يكون السيد شارل دباس رئيساً للجمهورية فأوعزت إلى عالمها بث الدعة ففعلوا وكان لترشح السيد الدباس تأثير شديد خصوصاً على فريق مخصوص من النواب. فأخذوا يتشاورون ويحتمون، ويسخطون ويتذمرون. وقيل انهم، قبل الانتخاب نظّموا صفوفهم لمقاومة هذا الضغط الصادر من المفوضية العليا، محافظة على استقلالهم في الانتخاب. وأخيراً أجتجت الحركة عن انتخاب السيد شارل دباس بأجاء آراء مجلس النواب ومجلس الشيوخ، تحت ضغط جاء، من فوق، وتحت ارادة المفوضية العليا ومع ذلك ما زال هؤلاء النواب يتذمرون ويشكون، كأنهم

ليسوا مسؤولين عن هذه النتيجة بما اظهروه من الخوع

عيب والله امرهم يا سادة. تخضعون للأوامر والاشارات التي تصدر اليكم ثم تتذمرون منها. وهذا مجمل. فلتكن عندكم شجاعة ادبية كافية للوقوف في وجه الضغط. كان يجب أن تقولوا للمفوضية نحن لا نلتخب الا الذين زبده نحن وإذا غلبت بالاكثرية فلا نوم علينا عندئذ ولا تترقب. اما اجابكم على انتخاب رئيس ارادته المفوضية، ثم تدمركم من الضغط، فذلك ذبيبة وخوع «يو غسان»

هو ذلك الكاهن الساجد في هيكل الهوى

تقبلوا يا سيدي في الختام فاتق الاحترام ودمتم

بيروت ١٧ ايار ١٩٢٦ جان مرهج

حضره صاحب جريدة الاحرار المصورة الفراء المحترم

بعد التحية اطلعتنا في العدد التاسع عشر من جريدتكم الفراء في صنعة الشعر على سؤال يميز الجواب عليه صحيحاً بديوان الشوقيات ولا كنت ارجو في حيازة هذا الديوان اعلمكم ان ناظم الأبيات التي مطلعها «عش انت اني مت بعدك» هو الاديوب المعروف انيس افندي صيداري. فالجاء ان تسرعوا ارسال الجائزة المروضة بدم بكل احترام

حلب ١٧ ايار سنة ١٩٢٦ للمحامي

عبد الرؤف سلطان

سيدي الفاضل صاحب جريدة الاحرار المصورة الفراء

سلاماً واحتراماً، وبعد قرأت في جريدتكم الاحرار المصورة الابيات الرقيقة التي وضعت لمن يعرف ناظمها او ينظم احسن معارضة لها جازتين هما ديوان الشوقيات للحل الاول وقلم ذهبي للحل الثاني فريت ان ادلي اليكم بمعرفتي عن هذا الناظم المستند اعلى اعتيادي العقلي أولاً وعلى وحي عاطفي في الثاني. هذه الماطلة التي تموت ان تغدئ بثل هذه الروحانيات الباهرة. لذلك اصرح لكم باسمه فقط لعل عاطفتي تصدق اذا لم تصدق عقليتي واليكم هذا الاسم الكريم. ص اى الاخطل الصغير اي بشارة افندي الحوري صاحب جريدة البرق وفي الختام تقبلوا بقبول فاتق الاحترام

بيروت ١٨ ايار ٢٦ طانيوس نعمة

حضره صاحب جريد الاحرار المصورة الفراء

سلام وتقية وأكرام. وبعد فقد اطلعت بعدد الاحرار المصورة الصادرة بتاريخ ١٦ ايار سنة ١٩٢٦ على قصيدة جميلة بامضاء (ص. ١) وبه تطلبون من القراء معرفة صاحب الامضاء مع تشطير القصيدة المذكورة وتعيين جازة للصيب ولن يضمن التشطير. ولا كنت لا احسن التشطير (لسو الخط) فيغلب على ظني ان ان ناظم القصيدة الموه عنها ليس سوى (الاخطل الصغير) او السيد بشارة الحوري صاحب البرق الاخر. قصاتي اكون اصبت المرمي واثال الجائزة المنة عنها وتقبلوا بالختام تحياتي محمد العريدي

حضره صاحب الاحرار المصورة المحترم

لو كان صاحب «تميش انت وتبي» حياً يرزق لقلت انه هو صاحب «عش انت اني مت بعدك» وما زلت في حيرة من معرفة الشاعر حتى انتهت لي قوله:

يا من اساء في الظنون الى اخر الابيات

فلم يبق عندي شك ان الشاعر هو الاخطل الصغير فان الروح المنبعثة من الابيات هي روحه وهذه المناورات في لباس المعنى ثوباً ادوار «ارق من طبع النسم» و «الذين رشف الكؤوس» و «انني من الفجر الضحك» هي متاوراته اتخذ له فيها طريقة خاصة. وقد ذهب في اعتيادي الى انه هو بعينه حتى اني ارهن علي ذلك وفوق كل ذي علم عليم

ميشال الجاهل





زفت يوم الاحد الماضي الانسة المهذبة « اغنس » كريمة صديقتنا اسكندر افندي حداد البكسر الشهير الى الوجهه اخوانا توفيق الشرتوني  
من اعيان المهاجرين وهذه صورة العروسين مع فريق من الاهل ولاصدقاء. يوم الاكليل



( تصوير وداد شفيق )

صورة العروس مع شاهدات الاكليل بعد حفلة القناس



المزلة الذي اقامت فيه هثريت ريتان في عشت و هو مزاد للسواح



النظار اللبنانيون ينتظرون وصول المفوض السامي لاعلان الدستور

## صفحة الادب

وقد «سمع» الفرنك منه على ما يظهر .

هذه كرامة ولكن الاعجاز هو لا مرأى ، في صفة حنين .  
لست اعني صمته الموسيقية ، فأني في الموسيقى من الذين يعلمون انهم لا يعلمون ، بل صمته الشعرية . الى القارئ ترجمة قصيدة للكاتب الفرنسي «بيار لويس» من ديوانه المشهور «اغاني بيليتيس» :  
«أنا رجوع الى سترت وجهي بكلماتي . فقال لي : «لا تخافي ولا تحزني ، فمن رأى قبلاً ؟» قلت له : «من أنا ؟ الليل والقرع والجمود والسحر . لقد نظر القمر الى خياله في البحيرة ، فعكس للبا ، الذي تقى عليه انصاف الحور ، وما ، البحيرة حكى للمجذاف ، والمجذاف حكى للمركب ، والمركب حكى للصيد . واحسرتاه ، واحسرتاه ! ليت الامر انتهى عند هذا الحد . ولكن الصيد حكى لارأة ! حكى الصيد لارأة فأذا سيعلم بذلك اني وأمي واخواني وكل البلد .»

من هذه الاغنية اقتبس حنين اغنيته «كلمة حكهاها القمر . . .» المنشورة في هذا العدد . وما إخال القارئ الا قائلاً معي ان الاقتباس يفضل الاصل من كل الوجوه . ولكنني احب ان ادس في المقابلة عنصر آخر قد يكون في ذكره بعض الفائدة ، وهو هذه الاغنية الساذجة التي تضحك بها على ذنوبنا ، اذ نحن في مهد الطفولة الحاملة ، امهاتنا اللواتي يردن ان يماننا بقصة عجيبة ملأى بالحوادث والوقائع إقرأ ايها القارئ باللهجة العامية - وكانك تقرأ شعراً موزوناً - هذه الآية من ديوان الطفولة :

«حدثته ما حدثته اطلع الشيخ عاتوته . والتوته بدعا فاسه .  
والفاسه عند الحداد . والحداد بدو بيضه . والبيضه ب . . . الدجاجة .  
والدجاجة بدعا قحه . والقمحه بالعليه . والعليه مسكرة . والمتاح مع ابو صلاح . راح ليحبيب حلين نقاح . تقى المليحة أليمة عطاني باها . والمتخه المتخه ضربها بركبته . طلعت من حليتك للحية ا»  
غفر ايها القارئ . . .

هذه «حدثته» قد يكون لها معنى غريب عا . ولا غرو فان من الاشياء ما يفهمه الصغار ولا يفهمه الكبار . ومن يعلم ما الاحلام التي كانت تلك «السخافات» توقظها في نفوسنا . ولكن ألم تر كيف ان حنيناً الذي ينظم اليوم «احداثاته» للكبار اختار هذا القالب الشعري العالمي ليودعه اقتباسه من قصيدة غريبة ؟ وهنا الاعجاز في صمته التي يسمو فيها ما شاء ، ويهديها ما وجد الى تهذيبها سبيلاً . ولكنه لا يترك «الارض» التي منها نشأنا واليهامادنا فاذا استمد عنصرأ غريباً تملأ اولاً ثم زقه اليها وكأنه «بضاعتنا» وهكذا تحمي الادب القومية في الامر .

## حنين والشعر القومي

حنين - رجل الوقت ، لم يوت احد في الاعوام الاخيرة مثل شهرته الواسعة في عالم الأدب بل في غيره ايضاً . ذلك انها لم تقتصر على العامة الذين ينظم بلهجتهم الحية ويحدثهم عن اعلق الاشياء بنفوسهم وأمسها بحياتهم ، فقد عرفه الخاصة بل ربما كان هو لا . اسبق الى معرفة القمية القليلة في اغانيه الجميلة . كان في احدى قرى الجبل ، صيف عام ١٩٢٥ ، يشد نفراً من اخوانه . فسمعه «الرحياني» لأول مرة ، فنى اليه قائلاً : «يا رجل ! ألسن الزغني ؟» قال : «بلى .» فقال له : «ما انت بمنزلة : انت مررب .»

\*\*\*

يحتاج كل عصر الى من يشهد له او عليه ، واغاني حنين هي الشهادات الصادقة في زمن لا يؤدي اديه الزور هذه الخدمة الواجبة . هي شهادات على الصبر وعلى امله تكشف عن عورتها ومساوتها حتى ليسكن القول ان حنيناً هو دائماً من «شهود الأنعام» . ولكن الاصح ان يقال انه اعظم الهبائين بين شعرائنا لانه استحدث نوعاً من الشعر الهبائي هو الهجاء الاجتماعي .

واذا كان حنين مررباً فليس كسائر المرربين ، او هو مررب يتوسل الى مطالبه بوسيلة عجيبة : السخرية ونعم الوسيلة هي في متدورك ان تقول ما تشاء . لا شيء كان ، فتدعه اذ قد دم وتشمه اقبح شم ، ولكن على شريطة أن تضحكه ، فأنت اذا اضحكته جردته من سلاحه . ألم تقاب ذات يوم من هو اضعف منك - ولدك الصغير مثلاً - فقلبك لانك تضحك وهو يبد ؟ كذلك الامر في المعنويات . فإذا لا عجب حنين يستغل فينا هذا الضعف الانساني ، فيقلبنا : ونحن نضحك وهو يبد . بل لو لم يكن الا الضحك لكفاه فضلاً . إننا لفي عصر نظم الذين يعمون علينا بالضحك اذا جعلناهم في مرتبة دون مرتبة باستور وامثالهم من المحسنين .

\*\*\*

لحنين كرامات في حياته وما هو من الاولياء . فأن كرامات هؤلاء لا تظهر على الاغلب الا بعد وفاتهم . قد سمعت احدهم - لا احد الاولياء - بل «احدهم» يقول لصاحبه امس وهما يتحدثان عن الفرنك وصعوده بعد ذلك الهبوط السريع :  
- يا ما ارتفعت وزارات وسقطت وزارات ، وعلمت متاورات ونظمت ميزانيات ، فذهب كل ذلك باطلاً . ولكن ما كاد حنين يصرخ في اغنيته الجديدة من قلبه مجروح . قائلاً : «حاسب يا فرنك ا» حتى وقف بثقل . كن فيكون .

يسم الليل في الصبح منه يابلل ا فيصني مستهلاً في فواره



## صفحة شعر لشعرائنا العصريين

### كلمة حكاهها القمر ..

قطعة غنائية من نظم الاستاذ « حنين » يرى القارئ عنها شيئاً في « صفحة الادب » وهي بدون قافية بمبوكة الاول بالآخر

باحث بالسمر للشقداف

والمقداف بأيدى البحري

ما يمكن يعصى امره

ولا يخفي عنه الاخبار

ثاني يوم على بكره

على بكره كانت قاعده

قاعده بجالها تبكي

تبكي والدمع انهار

والبحري سائر مرته

ومرته حكيت للكنه

حتى تسمع الجاره

وكرر الحبل عالجرا

صدفه المحس من ميعاد

الجاره كانت دايه

والدايه مش حكاياه

ولا فضاحة الاسرار

شاع الخبير وانتشر

وانتشر بين النسوان

والنسوان زي التلفون

احسن جورنال للاخبار

كلمة حكاهها القمر

يمكن على غير عبايه

وانتقلت من لسان لسان

وعملوا لها قبه ومزار ..

حنين

شافني دارت وشها

دارت وشها وقالت لي

قالت لي شاع الخبير

وعرفوا فينا كبار وصغار

قلت لها: ما حد شافنا

الا الليل والقمر

القمر مسكين ! اعمى

اعمى القلب والليل ستار

قالت ما ستر علينا

ستر علينا ولفلها

لفلها عن عين الناس

الا اغصان الاشجار

القمر قال للهوا

والهوا وشوش المي

والي ما بتحفظ حالها

حتى تحفظ الاسرار

\*\*\*

### أيام روض شباني ...

لي مقلّة بعد عهد الأُنس دامية  
ومهجة ملوّهة وجدّ وأشواق  
تشكو ولا أحد في البين يرحمها  
أما على حالها يا دهر! اشتاق  
أهبي زماناً به كانت تشجني  
وتسكّر النفس كسات وأحدق

قد أثقلت دوحورق وأوراق  
وسلّ الشعر فياض ورّقراق  
شمساً لها في ظلام النفس إشراق  
تضمن فيشفي القلب مشساق  
تكلّت بدموع الهجر أمان

( أبو العباس )

أيام روض شباني يانع نضر  
الطيب تصدح في افتائه طرباً  
أين المديح يماطني فارسها  
وأين حور جنات الخلد رائحة  
عهد الصبا والتصاني كم عليه أسي

الحامعة الامير كانية

\*\*\*

### الناس شر

تبثت ما تحني الجدود العراثر  
وفوق الرقاب الحاضعات بواتر  
يوزرها والدهر بالجبر ما كسر  
اميتاً عليه بالشجون تساور  
بنات المني والياسمين ضرائر  
ولم تفتس شوكاً وطرفك ساهر  
وكن صابراً إن الكريم لصابر  
إذا جئت من خوف عليها تحاذر  
دوماً طغت من فضهن المجاهر  
من الناس والاسد الغلاظ الغضاقر  
فابتاهه كل خوون وغادر  
من اللوم تحفه الحشا والضائر  
اكون يتجوى لا اري من اعاصر  
وفي الليل تحميني النجوم الزواهر  
التي فحيتني ازهور النواصر  
ولا انا مأثور ولا لي أمر  
سلوت تولاني الخيال المزاور  
طوبلا وقد قربت بذاك نواظر  
جواهر فيها بيننا تتناثر  
وعاد غدولي وهو بالعدل خاسر  
خدود وطابت انفس وسراثر  
يقاسمنا افراسنا وبشاطر  
يشاهد خدن خدته ويسامر  
اخذاً وقد دارت علينا الدوائر  
الا إن صرف الثنايات لجائر  
هاتف الحي

إذا انحسرت عن ناظر يكال الستائر  
لها في القلوب الداميات أسنة  
وقد تحذت من سورة الدهر حاجاً  
مقي ما يجدد هائناً عمر ساعة  
فيا سادراً في اليأس مالك والمني  
كأنك لم تطعم من العيش علقاً  
دع النفس تأخذ قسطها من عذابها  
حذارك لا يبدى وشكوك مثله  
أما واليون الذرافقات عشة  
لصم الصفب بالناس ارحم مهجة  
كان ابانا جمع القدر كله  
وحواء ابقت للبنات بقية  
الا إن هذا الناس شر قليتي  
وحيداً تعني الحائم بكورة  
إذا جرت بالودي الحلاء تلفتت  
فلا انا محروب ولا لي مطلب  
ولكنها ذكرى الأحة كلما  
يذكرني داراً نعمتا يظلها  
احاديثنا فيها عذاب كأنها  
ووصلاً غمها وقد غاب حاسدي  
وكأساً اذناها سلافاً فاشرفت  
كان جنى الريحان بين كووستا  
بعيدتين عمّا قد بكدر صفونا  
فما راعنا الا التفرق بعد ما  
فلا نحن في أنس ولا الشمل جامع

\*\*\*



﴿ في حديقة البلدية بدمشق ﴾ الداماد يُطلب في الجماهير المحتشدة يوم قدوم المفوض السامي



﴿ في السويداء ﴾ زعماء القرى



﴿ في السويداء ﴾ كشافة درزية



المفوض السامي داخلاً الى حديقة الامة بدمشق  
يوم ٢٠ ايار حيث ألقى خطابه الشهير



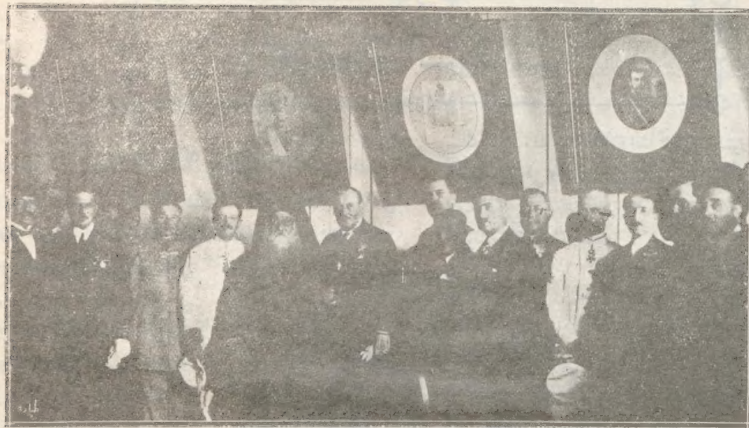
﴿ في حديقة الامة بدمشق ﴾ المفوض السامي يصافح المدعوين اثناء حفلة الشاي



المفوض السامي مع معاونيه عند مدخل سراي الحكومة  
الابتائية يوم اعلان الدستور

الداماد في المدرسة العلمانية ببيروت والي يصادره حسني بك البرازي والي يمينه يوسف بك الحطيتي  
فالدكتور اسعد عفيف فسميد افندي صباغه فصاحب هذه الجريدة فالدكتور محمد جبير





السلطة العسكرية



البحرية الفرنسية

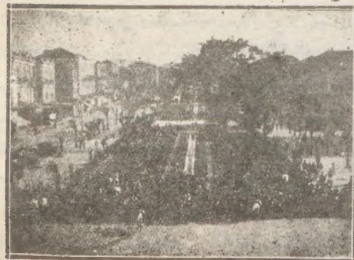
المفوض السامي في مطرانية الروم الارثوذكس ببيروت والي جانبه سيادة المطران مسره فالسيو دوريفي فالجنرال غاملان فالسيو ديتيه فرنسوا فجيب باشا السعد والي بين فخامته السيو كايلو والسيو سوشه والاستاد موسى غور وسواهم



المفوض السامي وهو يلقي خطابه التاريخي في حديقة الامة



المفوض السامي في مخاض الحديقة مع الداماد ومن ورائها الجنرال فاليه وبيير أليوب وواثق بك المزيدي

الحرس اللبناني والجند في ساحة الشهداء ببيروت  
يوم اعلان الدستور اللبنانيالداماد في المدرسة العلمية  
بين الكولونيل أبوي والسيو روش مدير المدرسة العلمية

صفحة السيدات

حياته وادارة مطبعة الملة وانشاء المكتبة السورية وترجم الميائون ووضح السواعي والافلاحي وانه رفيق المسافر وكتب الجامع المسكونية ونشر عدة كتب شارحاً بعضها وعرف لغات العرب واومير واليونان والترك والفرنسين

وإمامها صوفي ابنه الياس عطالة  
 اخت الطران اثناثيسوس وعمة  
 أنطوني الكسندرس مولودة الشوقات  
 ومعلمة فيها القراءة والكتابة  
 وأخوتها الشيخ قسطنطين كاتب  
 شاعر محرر المنار اليوناني وجريدة  
 حصص ومنشي. لديها مدير ميتراف  
 ومؤسس ثلاث مطابع. ويترو  
 مساعد ميتراف في عهد تأسيسها.  
 وبولس الهندس مشيد دائرة البلدية في  
 شارع ريفان مكمل كيسة السيدة  
 في حي الدحاح

ولدت ماري في بيروت وتعلّمت  
أولاً في المدرسة الإنكليزية في حي  
لوميل خمس سنين ، ومعلمتها تام  
صيداوي ومريم طواسم في مدرسة  
زهرة الاحسان ثلاثة اعوام ، وفيها  
درست مع اصول اللغتين العربية  
والفرنسية مبادئ لغة الروس  
واستطاعت في ثلاثة اشهر ان تباري  
تلميذات صف تعلّمها اعواماً .  
ومعها الانشاء العربي ساين شافون  
لستأذها الشيخ ابراهيم منذر ومن  
اتربها سلمى صايغ وماري سيوفي .  
وعلمها والدها في البيت قراءة لغة  
اليونان فكانت تقرأها كلمة  
الانكليزومرثها على انعام «البصليكا»  
فبارت الخاتما جمال صوتها  
وكانت عشرتها ابني عمها  
الاديبين حنيه وسلمى طراد اخي  
الكاتب نجيب نسيم فافادتها شعرها  
تقرأ على الاحاديث الادبية  
وتتشبّه على السيد في سبيل الادب  
وصدف عند تركها المدرسة ان

مارے یںی

كاتبة ادبية حسنة الاسلوب لطيفة الانشاء جاهدت في سبيل  
الادب اعواماً عديدة خادمة الانسانية جهدها معززة شأن المرأة

جدها اليوناني بابادوبولو يوناني  
ابن خوري ، مولود غوري في  
جزيرة قبرص ، اصل عائلته من سيرا  
في بلاد اليونان . جاء قتي الى  
سوريا من زها . متسعة وتعلم في  
المدرسة الارثوذكسية في الشام  
وعلم فيها ومعلمه لغة العرب الخوري  
يوسف الحداد ومن تلاميذه  
في لغة اليونان البطريرك ملايوس  
والمطارنة غفرثيل ومجايل وصليا  
وفرح وطراد وبارد والقبه  
اللاهوتي نوم وركا والذكتورة  
انس وقد تمين في البطريكية  
الانطاكية كاتباً ورئيس كتاب  
سنتين عديدة وتوفت في الحكومة  
واسكن بيروت من عام ١٨٦٣  
واستمر فاما كنيلا بطريكيًا نحو  
عشرين عاماً . وكان عالماً خدام  
الكثيرة بالتأليف وترجموا لتصبح  
وله عدة كتب منها تكملة التوراة  
ومن آثاره الابدية شره الطبعة  
الثانية لكتاب نهاية الارب في تاريخ  
العرب لمؤلفه اسكندر ايكاروس  
ع الانسة ايس التافم في وصفه  
عذين التين

مذهب النفس محمود الحصال له

بالقفل يشهد عجم الناس والعرب  
شخصه البر والتقى قدا اجتماعا  
والانس والاطف والمعروف والادب  
وجدتها قفلا ابنة محائل عود  
من الشام عمة المحامي اسكندر  
بك وابن خالها البطريك الدرماني  
وابوها عبده اخذ الوكالة  
البطريكية عن ابيه وتولاها كل



﴿ العروسان ماري يني و ابراهيم عطا الله ﴾

يقادروا العروسان يوم ١١ الحادي الى مصر ومنها الى اوربا فانتباهوا  
ثلاثي، حيث تجارة العريس وحل اقامته وقد كان العروسان مطهرا  
للعنوة والاكرام في بيروت فاقام لها الاسداء غلات خصوصية متددة  
يهدلت فيها الانخاب والاشمار وكانت اكبر حفلة في الفاتي اقامتها  
البيوتات بيهوت حيث العروس الطولون وقد فاضت الخفيا في ذكر  
اترعا وضلها في الجامعة وفي النشوة النشوة وخسبت المنيح بها خطايا  
كله شعور وتزعرت للجامعة بحسين لرا فكان خطاها وبتروا اكبر تأني  
نصنح نحن: العروسان شنته خالصة وتنتي لبراهيمه ملو: هالسادو والساد  
ونرجو ان يكون تأني « البسة ماي » في معيها المبدك كما كان تأني  
« الامة ماي » في معيها القدم حيث تركت بيقق يتا ورتقا واداجا  
الطيب التذكارات وافضل المآثر



وخطبت في كثير من البلاد كحص والشام وصيدا وطرابلس وزحلة وبكفيا والشور والحلت والشويفات فضلاً عن خطبتها العديدة في بيروت . واشهرت في الخطابة شهرتها في الكتابة . واول خطاب لها في حلة عروية لفظته باسم بنات حمص تحيياً بالطيارين العائنين فتحي وصادق شهدي الطيارين في فلسطين فدني الشام بجاري صلاح الدين

وخطبتها الاول ما كان من حظ مدرسة المخلص وفاقحة خطبها في حفلات الجامعة « ملائكة الارض » ولطالما رن صوته في نوادي وستهول ومدرسة الاحد والفتيات المسلمات وجامعة السيدات ومحل السلام والاهلي والادبي وزهرة الاحسان والثلاثة الافار وغيرها مهتة موبنة خاطبة

فنهأت يائساً ومنذراً ومياً والريجي والهاصنفة والامجشان وكتبت تهى . الكسابة والعجمية . وأبنت ولي الدين والمنفلوطي وبهم وحمية . وكأنها وفست سر كيس . وذكر التتاني واليازجي في حفلاتي ذكرهما . شأنها في حفلات التهنئة والتأبين . ومواضيع خطبها العمومية ادبية اجتاعية

وجاهلت في جامعة السيدات اعراماً لا بصفتها كاتبة مراسلاتها بل كركن من اهم اركانها . كما اعلنت سيدات الجامعة في حلة اكرامها ٢٢ - ٥ - ١٩٢٦ . والمتكلمات من السيدات ضومط وسعد وبنتوني وعون وعليه والاميرة ابني اللع والآنسة قره اوغلان ثم لبايدي باز . ونعت في يوبيل الامم مرجعشان كعضو عامل . ومثلت اللجنة خطابة في احتفال اليوبيل والتشال

وعاشرت الادبيات ودودة مخاضة وفيه واستقبلت الادباء وزينة لطيفة ابية جاعلة منزلها مجمعا لاهل الادب على اختلاف المذاهب والاجناس ولاستمرار اجتماعاته الادبية شبه بعضهم بتزل مدم دي ستال وهي شريفة المبدأ كريمة الطبع سامية الشعور ادبية النفس فطرة واكتساباً تكاد تدوب لطفاً وحناناً ممتازة بمرقة الجميل والظلف على الحزين ومواساة المسكين

واتاح الحظ لفاضل من كرام الحمصيين ان يكون شريك حياتها فخطبت به عرساً لها والسيد ابراهيم عطا الله من اعيان المهاجرين السوريين في تشيلي ومن افاضلهم في خدمة الانسانية ومناصرة الادب تكلا عصر السبت ١٥ ايار ١٩١٦ وعرسها بسطجليل وملبسه احسان الى المعوزين وتذكاره زهر ليمون رمز الاتحادا

واحتمى الادباء والادبيات باكرام الروسين في منزلها ٢٧ - ٥ - ١٩٢٦ احتفاء لطيفاً تكلم فنهزاً ونظماً كل من السيدة شفعة والسادة انتموس وتوني وسعد ومظفر ولبايدي وسبا باز وتليت كلمة للدكتور انس وقصيدتان للعجمية والحيكاتي واطرب المحتفلين السادة زعي وصباغ ولاذقي وخليه

وسيجرحان بيروت الى سانتياغو ذاهبين ايضاً الى مصر وفرنسا ومنها الى العالم الجديد

صحبها حظيسدعيه فضلها

جر جي نقولا باز

اول حزيران سنة ١٩٢٦

جا لبنان مصيفاً ابن عمها الكاتب توفيق ضعون ولاحظ رغبتها في الانشاء فأخذ يكرتها من السودان مرتباً منشطاً ثلاثة اعوام فبنت موهبتها الانشائية في رسائلها جلية ولا سيما في مراسلة سلا الطرادية الى باريس فضلاً عن الصائفة والسيرفية كالمال النواهن او برن بيروت الى مصيف او غير بلد . وما برحت مراسلاتها تزداد لطفاً وفناً حتى اشتهرت بها ودعت مدام دي سنييه

ولا وثقت بنفسها باشرت الكتابة في الصحف واول مقالة انشأتها للشر « نصيحة منيدة » خصت بها اولا حساني وحدث ان مرتب الاحرف في المطبعة وضع نسختها سهواً على الزائدة فنهت نسمة هواء اطارت بعضاً منها واذا كنت اجهل حينئذ من هي وداد ريجان صاحبة الاسم الذي انتجته ماري لم اسع للحصول على كالة المقالة من كاتبها على اني رأيتها منشورة في مجلة الانثاسي بعد حين وبعثت سألت عن الكاتبة الى ان حبيت مجلتي فاذا بها تلمني بنفسها وتريدتها ايضاً هي عائدة وبيروتية ولبنانية اللواتي كتبت عدة مرار في صف الانثاسي والاحوال والوطن والمراقب وحص والمهذب

واشتغلت في التعليم اولا في حص فطلعت في المدرسة الروسية لغة الفرنسيين اكثر من سنة وادارت في بيروت مدرسة المخلص لبنات الكاثوليك وعلمتن مدة لغة العرب

وانشأت مجلتي ميترفا خلية في عهدها الاول مراعاة لاحوال ائمن اثنا الحرب واصدرتها اسبوعية من ٢٤ ايلول ١٩١٦ الى ٩ اذار ١٩١٧ فصدر منها ٢٢ عدداً كل عدد ٤ صفحات وكل صفحة حقلان وكانت اختار الكسندره كتبتها بنظها الجميل وكب فيها بعض الادباء والادبيات

وكأها ما حبيت ميترفاها الا وفي نفسها حين اليها . ومررت السنون عليها وما كانت لتسلوها وتنسأها الى ان غنمت اول فرصة لها واعادت اصدارها . وذلك في نيسان ١٩٢٣

فصدرت مجلة ادب وفن واجتماع مطبوعة في ٤٨ صفحة شهرياً ثم في ٥٦ ولا تزال رائدها السير الى الامام . وانتهى مجلدتها الثالث وبدأ الرابع يجزئها مما اكبر حبها واكثر صفحات . ومجموع اجزائها ٣٦ وصفحاتها نحو ١٨٥٠ عدا الصور . وكتب فيها نخبة من الادباء والادبيات نثراً ونظماً وراسلها من بلاد بعيدة شرقاً وغرباً حتى من الحروب ملك الحجاز . وصحبها اراء اناول فرانس تعريب الفاخوري في كتاب على حدة اهدته ادارتها الى مطالعها . وسيكون شأنها في المهجر اعظم حقلاً منه في لبنان

وكتبت ماري مراراً عديدة في مجلات النساء والنجر والمرأة الجديدة والحدر والمعارف وسركيس والكرومة وجواند لسان الحال والبرق والحقيقة والاصير والهدية والشعب والاحرار والسلام والبريد والميزان والسائح وغيرها من صحف بيروت ولبنان وحلب والشام ومصر وسان بابل ونيويورك مما ناهز الثلاثين مجلة وجريدة

ونالت جائزة جامعة السيدات في مباراة كتابية في الانزيا سنة ١٩٢٠ وانطبعت مقالاتها الفائزة في مجموعة خاصة

وترجمت عن الفرنسية رسائل اب الى ابنته ونشرت بعضها في ميترفا . واشتكت في المجلة منشئين مشاهير

H

كلسات هولبروف

H

H  
O  
L  
E  
P  
R  
O  
O  
FH  
O  
L  
E  
P  
R  
O  
O  
F

انظر الى هذي الفتاة وظرفها  
صحت لياها الان قولها  
ان الجوارب في الجال مزينة  
خير الجوارب ما يكون جميلة  
فالداس من بعد التجارب كلها  
قد فضلوا كلسات هولبروف  
وامدح بحسنها على المكشوف  
تغني فوائدها عن التعريف  
من قبله الانفاق والمصرف  
تباع في كل المخازن بعلم صفراء

H

كلسات هولبروف

H





روت الانباء البقية ان البرلمان الفرنسي أبرم اتفاقية انقرو هذه  
الصورة تمثل الموقعين على هذه الاتفاقية وهم توفيق رشدي بك  
والمسيو دو جوفنل والمسيو البير سارو سفير فرنسا في تركيا

اميرتان رومانيان تدرسان التدبير المنزلي درساً علياً في مطبخ  
القصر وهما بلباس الطباخت ويا حبذا لو اقتدى بهما بعض سيداتنا  
الوالاتي يرين في العمل عيباً فيقتضين النهار في الالهو والتجذرت عن الناس



بعد انتخاب رئاسة الجمهورية

نجيب باشا ملحمه في ثوب سيادة الطران مبادك يتحنن للهجوم

الانسة فيرا ابنة الخوجا اسكندر شوري مدير معامل السيوفي  
لايسة ثوباً مثلها كزهرة مرغريت وهي التي ربحت الجائزة الاولى في  
معرض الزهور الذي قامته مدرسة البنات الاهلية خلافاً لما ذكرته  
احدى الصحف ان الراحمة هي ابنة الدكتور حبيب الحوري سعادته

## باخوس

العم باخوس عرقته في ايام عصية ، في اواخر ايام الحرب العامة . قصير القامة مثقل الجسم ، ذو وجه مستدير له حمرة مديدة تتكاثر وتتكاثر عند الانف . رأيت لأول مرة في احدى الحانات القديمة المظلمة على طريق الشام في بيروت . صاحبة الحانة كانت امرأة في العقد الرابع بمدينة ، مشوهة الوجه بجروح كادت تكون (بكالورية) حياتها الماضية . سألتها عن الرجل فاجابني بشي من الكبير ، شأن الذي لديه حادثة مهمة يريد ان يبعك اياها بعد ان يفرض جعبة انتظارك قائل : اياك ان تعتب من دائرة العم باخوس وترجع شيطانه وان انت دونت منه كنت من المالكين . قلت وما قضية شيطانه فالتفت الى الجهة التي حصنها العم وأشارت الى دائرة رسمت بالباشيرو قالت : انه يعتقد بوجود شيطان له لا يفارقه ما لم تفارقه الحمرة وعلى ما اعلم ويعلم غيري لا تفارقه ما لم تفارقه الحياة فأذن هذا المسكين وشيطانه اصبحا صديقين لا يفترقان . اعجبتي مقدمة هذه القصة وشعرت بشي من الفضول يدفعني الى الوقوف على خباياها وبنينا انا افكر بالواسطة التي توصلي بسرعة الى غايتي رجعت محدثتي تقول : واذا كنت مولماً بدماع اقاصيص المعبرين امثال العم باخوس فما عليك الا ان تدفع عنه عن قارورة من الجعة (لانه لا يشرب من كيس الغير سواها) فيقص عليك حكاياته الغريبة المؤلمة التي سمعها وسمعها منه كل من يتردد الى هذه الحانة واردفت قائلة بلهجة انتصار القائد الظاهر ، لانه من زباني !

ملت بنظري الى حيث الرجل فوجدته جالساً على ككرسيه لا يتحرك منه سوى نظره وشفتيه فاقتربت من دائرة حصنه الشيطاني ولما ان رأني مقبلاً افتر ثعره عن ابتسامة ناشئة ذهبت بحلاوة رمزها الحمرة وكأنه ادرك ما يحول في خاطري قال : ارجوك يا سيدي قبل قليلاً ! فان الشيطان كان جليدي الآن ولما كنت ممن يؤثرون دفع الرسم على الانتظار فأطلب لي ولك ما يكفيكنا من الجعة واقرب فلا بأس عليك بعد ذلك فانك في حصن مكين . نادبت المرأة وطلبت اليها ان تسرف في اكرام ماندنتا وجلست بجانبه بعد ان اجتازت الدائرة الشيطانية طبعاً . اخذت ادق النظر في جليبي فوجدته انيس الطلمعة ، طلق اللسان لطيف الانفعال لا شيء فيه يدل على عتبه وجورته غير تلك النظرات الناعمة ، اللشرة التي كانت تم عسا في نفسه من يأس وألم . ولما تفرست في وجهه ملياً عرفت انه لم يتجاوز سن الثلاثين ولكن الانسان على الخمر والالأم النفسانية الكامنة في زوايا جهته الواسعة جعلته فوق سن الاربعين . لم يشأ ان يحدثنني قبل ان يتعرف الى وقد جعل فاتحة حديثه وهذا السؤال : اظنك من دمشق يا اخي

نعم

— ما اسمك ؟

ج . خ .

فقال اذن الشرب هذه الجعة تحب اجتماعنا ولا تحبفك ما سمعته

من صاحبة الحانة لانها ثائرة كساثرينات حواء . شيطاني مدله في الجعة ومضى شرباً ممي يطرفك بالذ الحاديت . قلت : لاخوف علي من شيطانك اذ قد اجتمعت اذواقنا فاني مثله أحب الجعة كثيراً . فضحك صاحبي ضحكة عالية خلت شيطانه اشترك معه فيها وقال : انك ايا الصديق ، ذلك الرجل الذي ابحت عنه ، هالما انت وشيطاني على اتفاق . . . واستطرد الحديث بقوله ( عرفت شاباً من دمشق يدعى (ج) ولكن باختلاف بقية الحروف رأيتُه هنا مثني وثلاث فسألته سرّاً : كيف انت فاجابني — ولا اذكر لمن الشعر ولا ادري اذا كان كما يقولون من الكلام الموزون ولكنه اعجبني واعجب شيطاني على الاخص اذ قال

وشكيتي فقد السقام لانه قد كان لمأ كان في اعضا .

قلت : أياش انت ؟ . . . فاجاب شعراً

وفي اليأس للفس المريضة راحة

اذا هي رامت خطه لا تاملها

فاكتفيت منه بما سمعت وتبادلت وياه كؤوس الجعة حتى افضيت اليه بما في نفسي وقص علي احاديث حياته فعملت انه ايس هو الرجل الذي سيكون شائي معه

قلت في نفسي يظهر ان شيطان صديقي يحب المجاملة فاجابني هو على نجواي بصوت تتخلله نبوات التمكن قاذلاً : لا تظن ان قولي لك هذا من قبيل المجاملة . لا يا اخي انما اردت بذلك ان ذلك الشاب كان على ابواب اليأس . اما انت فقد قطعت تلك الحلقة الفاصلة بينك وبين تلك الابواب ووصلت على النهاية المطلوبة من اليأس ذاته ، فكنت الرجل الذي انشده وأسألك على سر جنوني كما يقولون . عساك تكتبه في مفكرة بوسك وتنتشره حينما ترائي صرت من اصحاب النشر . قلت ومن قال لك انني استطيع الكتابة ونحن لم نتعارف بعد الا بالاسم فقط فقال القضية بسيطة جداً كما ستري . كنت موظفاً هنا في احدى الدوائر قبل ان اكون العم باخوس وقد كان لي حياة سعيدة هنية في هذه البلد الطيبة وكثيراً ما كنت اطالع الصحف والمجلات ومن هنا تعلم سبب معرفتي توقيمك . ابتهجنت نفسي بتأثير العم باخوس وعرفت ان الرجل ملم باصول المؤنسة ولا يخفى عليه ان مثل هذا الاطراء يفتق الكوئب ويعجب الكاتب وقد اختار هذه الطريق ليجعلني اكثر اهتماماً بقصته فابتسمت له وقلت : خلّ عنك يا باخوس فلتست من يهجهم الاطراء ، ولا أحب منك هذه الهجة فتقدم اذا شئت الى الموضوع تواءم دون تعريض لم يكف محاطي بما ادليت اليه من البراهين ولم تتغير طيات جبهته الواسعة لأقرأ انفعاله مما يل بكل هدوء وسكون قال : أأنت فوق البشر حتى لا يغريك الاطراء . اما قد اخذ منك اليأس كل مأخذ حتى نسيت هذه اللذة ! ولما ان اخبرت السكون قانعاً بهم انتقاد الصائب رجع عن بشاشته القوية وبسمته الاصطناعية ثم قال : دع التشور لأربابها وبما اني بحمده تعالى غدت مجزل عن اللوم والتأنيب من اولئك الذين يلد لهم كثيراً الا يرفعوا رؤوسهم عن حضيض الماديات ليشاهدوا شمس الحقيقة . وكلما جابهتهم بحقيقة شخصياتهم واوربت لهم زناد الحكمة لاقتفد عليهم شُعب الصدق قالوا : ان هذا . . . لمجنون ان نعم منذ



اخذ العرق يقصب من جبهته بغزارة ، فلم انطلق ببنت شفة ، بل نظرت اليه بل التحرم والخوف فاقم حديثه قائلاً - رأيت اخي ، نعم اخي وجيبي الذي لم يكن في في الدنيا من جيب سواه ، رأيته راكعاً بين يديها يقبل اقدامها ويكلم عليها أي الترام وهي تنظر اليه بثلث النظرات اللامعة الحلبية التي كنت اضحي حياتي في سبيل واحدة منها . . . اعزوني دوار شديد وشعرت ان الاراحات يجسسي من كل جانب . فصحت كالنوح ويل لك ايها الخائفة ! فقتر اخي من مكانه واستلم باب المزل بسرعة خارقة حتى انني لم اتمكن من منه اما هي فقد وقفت ترتجف من الغيظ وقد اصفر وجهها حتى خُيِّل لي انها خارجة من القبر . . . ايها الخائفة ! قلت لها مرة ثانية - فانتفضت فجأة عند سماعها هذه الالاهة ورمتني بنظرة لا ازال احمل بين جبني سُم تأثيرها ترجمت فيها عما في نفسها من الاحقار ، لا انساها . ما دمت حيا وقالت لجلال العفاف الغصوب : انا خائفة ! اياها الرجل . . . ما كنت خائفة ولا خلقت بهذه الصفة . ثم انكشف ثغرها عن ابتسامة دامية هي علة جنوني وشيطاني الابيدي . وأتت خطبا قائلة : انت ايا الرجل اما اقول لك ، يا من اشتريت نفسي دون قلبي ، انني لم أدس قدس عفتي كما تظن ! وسوف تنالني جزاء اهانتك فانك لن تدخل هذه الليلة . . . غرقت ! اما غداً غداً . . . ستوت !

الحق اقول لكم نسيت باخوس . . والجمعة وصاحبة الكهانة التي كانت تنظر اليّ منذ هبة لاني كنت اترجى كنيسة بطارية كهربائية اما معدني فكان يتم قصة والدعوى بلبل ثيابه . فقال نعم . . . قالت هي تلك الفتاة ، تلك التي صارت اليوم عروس احلامي وببت قصيدي وحرورية جنيتي ، قالت . غداً ستوت ! ثم خرجت لا تلوي على شي . ازداد هياجي فقلت لي باحة المزل لانتم من الخادمة فلم اجدها . تركت المزل اعدو كالجنون من شارع الي آخر حتى دخلت هذه الحانة وفي مثل هذه الساعة الهيبة ، هنا في هذه الزاوية فقدت شروط الاتفاقية بيني وبين شيطاني ، على ان يفارق احداً الاخر ! ولا يزغ فجر اليوم الثاني ذهبت الي ، وتلوي فوجدت الباب مفتوحاً ورأيت اناساً لا اعرفهم يدخلون مغزلي فهرعت والقيت نفسي بين القوم ( وهنا زفر زفرة شديدة واجش في اللبكا . ففهمت من الكلمات المبعثرة بين شهوة وزيفه وشهوة وتهدد ) هذه الجمل المختصرة انتشرت زوجتي بابتلاع كمية وافرة من الدم وقد كتبت اليّ تودعني قائلة : اموت . . ولكنني . . اجب . . واكرهك . اقميت ؟ اما انت ! ستوت كل يوم !

وهكذا يا اخي قضي عليّ ان افقد في يوم واحد اخي وزوجتي . اذن اخي بعد هذه الحادثة فر الى امريكا وبقيت . . . باخوس ؟ اشرب مع شيطاني ذكرى الابتسامات الدامية التي نقشتها يد الموت على ثغري حبيتي ، زوجتي المشعرة وفي العالم الماضي ذهبت الي بيروت فلم اجد العلم باخوس ولا الحانة التي كان يشرب فيها ولكني قرأت على قبر ذكراه وفي اليأس للنفس المريضة راحة

سليحة

ج خ

استطعت ان اكون بمنزلة عن هؤلاء . احببت الانفراد في وسط تلك الدائرة الشيطانية التي لم يتح لك الحظ ان تجازها دون ذنم «الباولون» ( الجملة ) هنا تغيرت ملامح وجهه وظهرت ثورة نفسه المتأللة فصاح . كم من مرة انتقميت انفي ولا مثالي تحت ستار هذا الاسم (مجنون) وكمن من الفضائل المدفونة بنشبتا من قبورها وضربت بها وجه هؤلاء الناميين ، الأغبياء التلبيين بالورع جعلت رائحة جرائهم المنضعة تعلق بياهم فتمت عنهم ايها حلاوا . . . وبعد ان تهدت تهدأ طويلاً قال اما قصتي فاليك هي : بعد موت والدي اتخذني عي ( فلان ) المؤي المعروف ولداً له وكان لي اخ اصغر مني سناً لا يزال في المدرسة وبقيت عندي مدة حتى توفاه الله بعد والدي بعامين . انتقلت جميع ثروة اليّ ولاخي الذي كان نال بكالوريته من مدرسة الطب فعملت على ارساله الى باريز ليعرّن على الطباية في المستشفيات الكبيرة وفي هذه الأونة تعرفت بفتاة جميلة من عائلة فقيرة تدعى ( . . . ) ولم تقص مدة وجيزة على تعارفي بها حتى اعلنت خطبتي لها وطلبت الي اخي ان يؤخر سفره ليجضر حفلة الزفاف . كان حيي لتلك الفتاة سريع التأثير فلم اكذ اجتماع بها مرة او مرتين حتى تسلطت على ارادتي وامتلكت قلبي فاصبحت لا اري الدنيا الا من خلال ارادتها ولا يذ لي الا ان اراها راضية باسمه فلما عقدنا خطبتنا كنت ساحتها مفتاحيس قلبي وثروتي معاً ما هي فقد سلمتني نفسها دون قلبها وقد شعرت بشي من الألم لما انتضت لي هذه الحقيقة لكنني كنت اعلن نفسي بأمل الجصول على حبا يا ابذهل لديها من التضحية والحب وهكذا انتضت شهر العسل دون ان يحدث ما يستحق الذكر . وفي كل هذه المدة كنت اري اخي يتودد كثيراً الى زوجتي بل ويضعني بجلامته لها ولكنني مع ذلك كنت اعد هذا التودد منه في سبيل الاخلاص لي فاخجل من ذاتي حينما افكر بتمتع عن التردد اليها . فلما مضت الشهور وفات الوقت المين لسفر اخي ولم اسمع منه شيئاً عن هذه القضية سأته يوماً ما الذي جعله يؤخر هذه الرحلة التي عليها يتوقف نجاحه فاحر وجهه واجابني بكلمات متقطعة انه لا يزال مصعباً على السفر ولكن لديه بعض الامور الهامة يريد ان يقضيها قبل مبارحة البلاد فلم اشأ ان ازعجه بأخاخي واكتفت بجوابه المبهم . كانت زوجتي من الحسان الفاتنات يجلها ورقة حذبتها وتفتنها بارضاء . محدتها لذلك اصح مغزلي محباً للسيدات والاسياد وكلما زادت شهرة فاتتني بين الاصدقاء كنت ازداد تدعفاً بها وتقافياً في خدمة اهوالها . اما هي فقد حفظت نفسها خطتها الاولى اي انها كانت زوجتي بكل معنى الزوجية ولكنها لم تقل انها احبتي قط وهذا ما كان يغضب عيشتي

ولما وصل العلم باخوس في حديثه الي هنا جرع جرعة كبيرة من الجملة ليخني ما اردتم على وجهه من دلائل الانفعال . وليستعد لرد بتيه قصته المزعزعة فقال : دخلت يوماً الي مغزلي خلاف العادة فوجدت الخادمة واقفة امام الباب ولما رأتني اتقدم من السلم ارادت ان تمنعني عن الصعود فاستغربت منها هذه الجرأة ولكنها بشدة فانطرحت على الارض اما انا فصعدت السلم بثل لمح البصر وما هي الا لحظة حتى كنت في غرفة زوجتي . . . ماذا تظنني رأيت يا صديقي ؟ . . . قال باخوس بصوت اشبه بصوت الحيوان الجائع منه الى الانسان وقد

